

لسان العرب

(فتح) : الفَتْحُ : نقيض الإغلاق فَتَحَهُ يَفْتَحُهُ فَتْحًا و افْتَحْتَهُ و فَتَحَهُ فَانْفَتَحَ و تَفَتَّحَ . الجوهرى : فَتَحَتِ الأبوابُ شِدًّا للكثرة فَتَفَتَّتْ حَتَّى هِيَ وقوله تعالى : { لا تُفْتَحُ لَهُمُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ } قرئت بالتخفيف والتشديد وبالياء والتاء أَي لا تَصْعَدُ أَوْ رَوَّادُهُمْ وَلَا أَعْمَالُهُمْ لِأَنَّ أَعْمَالَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَرْوَاحَهُمْ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ □□□ تعالى : { إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ } وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : { إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ } وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَبْوَابُ السَّمَاءِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ لِأَنَّ الْجَنَّةَ فِي السَّمَاءِ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : { وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ } فَكَأَنَّهُ قَالَ : لَا تُفْتَحُ لَهُمُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : { مُفْتَتِحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ } قَالَ أَبُو عَلِيٍّ مَرَّةً : مَعْنَاهُ مُفْتَتِحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ مِنْهَا وَقَالَ مَرَّةً : إِنَّهَا هِيَ مَرْفُوعٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي مَفْتَحِهِ . وَقَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ فَتَحَتِ الْجَنَانَ تُرِيدُ فَتَحَتِ أَبْوَابُ الْجَنَانَ قَالَ تَعَالَى : { وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا } وَاعْلَمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : { مَا يَفْتَحُ اللَّيْلُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا يُرْسِلُ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ } قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ مَا يَأْتِيهِمْ بِهِ □□□ مِنْ مَطَرٍ أَوْ رِزْقٍ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُمْسِكَهُ وَمَا يُمْسِكُ مِنْ ذَلِكَ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَرْسُلَهُ . وَ الْمِفْتَحُ بِكسْرِ الميمِ وَ الْمِفْتَحُ : مِفْتَحُ الْبَابِ وَكُلُّ مَا فُتِحَ بِهِ الشَّيْءُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكُلُّ مُسْتَعْلَقٍ قَالَ سِيبَوِيهِ : هَذَا الضَّرْبُ مِمَّا يَعْتَمَلُ مَكْسُورَ الْأَوَّلِ كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ وَالْجَمْعُ مَفَاتِيحٌ وَ مَفَاتِحٌ أَيْضًا قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَمَانِي وَأَمَانِيٌّ يَخْفَفُ وَيَشْدَدُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : { وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ } قَالَ الزَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّه عَنِ قَوْلِهِ D : { إِنَّ □□□ عِنْدَهُ عِلْمَ السَّاعَةِ وَيَنْزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَازَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ رِأْسٍ تُمُوتُ } قَالَ : فَمِنْ أَدْعَى أَنَّهُ يَعْلَمُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْخَمْسِ فَقَدْ كَفَرَ بِالْقُرْآنِ لِأَنَّهُ قَدْ خَالَفَهُ فِي الْحَدِيثِ : أَوْ تَرِيَتْ مَفَاتِيحَ الْكَلَامِ وَفِي رِوَايَةٍ : مَفَاتِيحُ هُمَا جَمْعُ مِفْتَحٍ وَ مِفْتَحٍ وَهُمَا فِي الْأَصْلِ مِمَّا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى اسْتِخْرَاجِ الْمُغْلَقَاتِ الَّتِي يَتَعَذَّرُ الْوَصُولُ إِلَيْهَا فَأَخْبَرَ أَنَّهُ أَوْ تَرِيَتْ مَفَاتِيحَ الْكَلَامِ وَهُوَ مَا يَسَّرُ □□□ لَهُ مِنَ الْبَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ وَالْوَصُولِ إِلَى غَوَامِضِ الْمَعَانِي وَبَدَائِعِ الْحُكْمِ وَمَحَاسِنِ الْعِبَارَاتِ وَالْأَلْفَاظِ الَّتِي أُغْلِقَتْ عَلَى غَيْرِهِ وَتَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ وَمَنْ كَانَ فِي يَدِهِ مَفَاتِيحُ شَيْءٍ مَخْزُونٍ سَهَّلَ عَلَيْهِ الْوَصُولَ إِلَيْهِ . وَبَابُ فُتِحَ أَي وَاسِعَ مُفْتَتِحٌ وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : وَمَنْ يَأْتِ بِأَبَاً مُغْلَقًا يَجْرِدُ إِلَى جَنْبِهِ بِأَبَاً فُتِحًا أَي

واسعاً ولم يُرَد المفتوحَ وأراد بالباب الفتحُ : الطَّلَبُ إِلَى ۱ والمسألة .
وقارورةٌ فُتِّحُ : واسعة الرأس بلا صمامٍ ولا غلافٍ لآنها تكون حينئذ مفتوحة وهو فُعِلُ
بمعنى مَفْعُول . و الفَتِّحُ : الماء المَفْتَحُ إِلَى الأرض لِيُسْقَى بِهِ . و الفَتِّحُ
: الماء الجاري على وجه الأرض عن أَبِي حنيفة . الأزهري : و الفَتِّحُ النهر . وجاء في
الحديث : ما سُقِيَ فَتْحًا وما سُقِيَ بِالفَتِّحِ ففيه العُشْرُ المعنى ما فتحَ إِلَيْهِ
ماءُ النهر فَتْحًا من الزروع والنخيل ففيه العشر . و الفَتِّحُ : الماء يجري من عين
أو غيرها . و المَفْتَحُ و المِفْتَحُ : فَناءُ الماء . وكلُّ ما انكشف عن شيء فقد
انفتح عنه و تَفْتَحُ . و تَفْتَحُ الأكمة عن النَّوْرِ : تَشَقُّقُهَا . و الفَتِّحُ :
افتتاح دار الحرب وجمعه فُتُوحُ . و الفَتِّحُ : النصر . وفي حديث الحديبية : أهُوَ
فَتِّحُ أَي نصر . و اسْتَفْتَحْتُ الشيءَ و افْتَتَحْتُهُ و الاستفتاح : الاستنصار . وفي
الحديث : أَنه كان يَسْتَفْتِحُ بصعاليك المهاجرين أَي يستنصر بهم ومنه قوله تعالى : {
إِن تَسْتَفْتِحُوا فقد جاءكم الفَتِّحُ } . و اسْتَفْتَحَ الفَتِّحَ : سألَه . وقال
الفراء : قال أَبُو جهل يوم بدر : اللهم انصُرْ أَفْضَلَ الدينين وَأَحَقَّه بالنصر فقال
۱ D : { إِن تَسْتَفْتِحُوا فقد جاءكم الفَتِّحُ } قال أَبُو إِسْحَاق : معناه إِين
تستنصروا فقد جاءكم النصر قال : ويجوز أَن يكون معناه : إِين تَسْتَفْتِحُوا فقد جاءكم
القضاءُ وقد جاء التفسير بالمعنيين جميعاً . وروي أَن أَبَا جهل قال يومئذ : اللهم
أَقْطَعْ عُنَا للرحم وَأَفْسِدْنا للجماعة فَأَحْرَبْنا اليومَ فسأل ۱ أَن يَحْكُمَ بِحَيْثُ
من كان كذلك فنصر النبي وناله هو الْحَيْثُ وَأَصْحَابُهُ وقال ۱ D : { إِن تَسْتَفْتِحُوا فقد
جاءكم الفتح } أَراد أَن تستقضوا فقد جاءكم القضاء وقيل إِنَّه قال : اللهم انصُرْ
أَحَبَّ الفِئَتَيْنِ إِلَيْكَ فهذا يدل أَن معناه إِين تستنصروا وكلا القولين جَيِّدٌ .
وقوله تعالى : { إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مَبِينًا } قال الزجاج : جاء في التفسير قضينا لك
قضاءً مَبِينًا أَي حكمنا لك بِإِظهار دين الإسلام وبالنصر على عدوِّكَ قال الأزهري : قال
قتادة : أَي قضينا لك قضاءً فيما اختار ۱ لك من مُهادنةِ أَهل مكة وموادعتهم عام
الحديبية ابن سيده قال : وأكثر ما جاء في التفسير أَنه فَتِّحُ الحُدَيْبِيَّةِ وكانت فيه
آية عظيمة من آيات النبي وكان هذا الفتح عن غير قتال شديد وقيل : إِنَّه كان عن تراض بين
القوم وكانت هذه البئر اسْتُقِيَ جميعُ ما فيها من الماء حتى نَزَحَتْ ولم يبق فيها
ماء فتمضمض رسول ۱ ثم مَجَّهَ فيها فَدَرَّتِ البئرُ بالماء حتى شرب جميع من كان معه .
وقوله تعالى : { إِذَا جاء نصر ۱ و الفتح } قيل عنى فتح مكَّة وجاء في التفسير أَنه
نُعِيدَتْ إِلَى النبي نَفْسُهُ في هذه السورة فَأُعْلِمَ أَنه إِذَا جاء فتح مكَّة ودخل
الناس في الإسلام أَفواجًا فقد قرب أَجله فكان يقول : إِنَّه قد نُعِيدَتْ إِلَيَّ نفسي في

هذه السورة فأمر الله أن يكثر التسبيح والاستغفار . الأزهري : وقول الله تعالى : { ويقولون متى هذا الفتح } إن كنتم صادقين قل يوم الفتح لا يندفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم يندظرون } قال مجاهد : يوم الفتح ههنا يوم القيامة وكذلك قال قتادة والكلبي وقال قتادة : كان أصحاب رسول الله يقولون : إن لنا يوماً أو شكاً أن نستريح فيه ونندعم فقال الكفار : متى هذا الفتح إن كنتم صادقين وقال الفراء : يوم الفتح عنى به فتح مكة قال الأزهري : والتفسير جاء بخلاف ما قال وقد دفع الكفار من أهل مكة إيمانهم يوم الفتح وقال الزجاج : جاء أيضاً في قوله تعالى : { ويقولون متى هذا الفتح } متى هذا الحكم والقضاء فأعلم الله أن يوم ذلك الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم أي ما داموا في الدنيا فالتوبة مخرصة ولا توبة في الآخرة . وقوله تعالى : { ففتحنا أبواب السماء } أي فأجيبنا الدعاء . واستفتح الله على فلان : سأله النصر عليه ونحو ذلك . و الفتح : النصر . الجوهرية : الفتح بالضم الحكم . و الفتح : أن تحكم بين خصمين وقيل : الفتح الحكومة قال الأزهري الجعفي : ألا من مديع عمراً رسولاً فإني عن فتاحكم غدي الأزهري : الفتح أن تحكم بين قوم يختصمون إليك كما قال سبحانه مخبراً عن شعيب : { ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين } . الأزهري : و الفتح الحكومة . ويقال للقاضي : الفتح لأنه يفتح مواضع الحق وقوله تعالى : { ربنا افتح بيننا } أي اقرض بيننا . وفي حديث الصلاة : لا يفتح على الإمام أراد إذا أرتج عليه في القراءة وهو في الصلاة لا يفتح له المأموم ما أرتج عليه أي لا يلاقئنه يقال : أراد بالإمام السلطان وبالفتح الحكم أي إذا حكم بشيء فلا يحدكم بخلافه و الفتح : الحاكم الأزهري : الفتح في صفة الله تعالى الحاكم قال : وأهل اليمن يقولون للقاضي الفتح ويقول أحدهم لصاحبه : تعال حتى أفتحك إلى الفتح ويقول : افتح بيننا أي احكم وفي التنزيل : { وهو الفتح العليم } . و فاتحه مفتح و فاتح : حاكمه . وفي حديث ابن عباس : ما كنت أدري ما قوله D : { ربنا افتح بيننا وبين قومنا } حتى سمعت بنت ذبيبة تقول لزوجها : تعال أفتحك أي أحاكمك ومنه : لا تفتحوا أهل القدر أي لا تحاكموهم وقيل : لا تبدؤوهم بالمجادلة والمناظرة . وفي أسماء الله تعالى الحسن : الفتح قال ابن الأثير : هو الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده وقيل : معناه الحاكم بينهم يقال : فتح الحاكم بين الخصمين إذا فصل بينهما . و الفتح : الحاكم . و الفتح من أبنية المبالغة . و تفتح بما عنده من مال أو أدب : تناول به وهي الفتح تقول : ما هذه الفتح التي أظهرتها و تفتح بها علينا قال ابن

دريد : ولا أَحَسبه عربيًّا . و فاتحَ الرجلِ : ساوَمَه ولم يعطه شيئاً فإن أعطاه قيل : فاتكه حكاها ابن الأعرابي . الأزهري عن ابن يَزُرُجٍ : الفَتْحَى الريح وأَنشد :
 أَكُلُّهُمْ لَمْ يَأْكُلْهُمُ لا بَارِكُ اللّاهُ فِيهِمْ إِذا ذُكِرَتْ فَتَحَى من البَيْعِ عَاجِبٌ فَتَحَى
 على فَعْلَى . و فاتحة الشيء : أَوَّلُه . و افتتاح الصلاة : التكبيرة الأولى . و
 فَوَاتِحُ القرآن : أوائل السور الواحدة فاتحة . وأُم الكتاب يقال لها : فاتحة القرآن .
 و الفتح : أن تفتح على من يستقرئك . و المَفْتَحُ : الخزانة الأزهري : وكلُّ خزانة
 كانت لِصِنْفٍ من الأشياء فهي مَفْتَحٌ و المَفْتَحُ : الكَنْز وقوله تعالى : { ما
 إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي القُوَّةِ } قيل : هي الكنوز والخزائن قال
 الزجاج : روي أن مفاتحه خزائنه . الأزهري : والمعنى ما إن مفاتحه لتُنْذِيءُ
 العُصْبَةَ أَي تُمِيلُهُم من ثِقَلِها . وروي عن أبي صالح : ما إن مفاتحه لتَنُوءُ
 بِالْعُصْبَةِ قال ما في الخزائن من مال تَنُوءُ به العُصْبَةُ الأزهري : والأشبه في
 التفسير أن مفاتحه خزائن ماله وَا أَعلم بما أَراد . وقال : قال الليث : جمع
 المَفْتَحِ الذي يُفْتَحُ به المِغْلَاقُ مَفَاتِيحٌ وجمع المَفْتَحِ الخزانة المَفَاتِيحُ
 وجاء في التفسير أيضاً أن مفاتحه كانت من جلود على مقدار الإصبع وكانت تحمل على
 سبعين بغلاً أو ستين قال : وهذا ليس بقوي . وروى الأزهري عن أبي رزين قال : مفاتحه
 خزائنه إن كان لكافياً مَفْتَحٌ واحد خزائن الكوفة إنما مفاتحه المال وفي الحديث :
 أُوتيت مفاتيح خزائن الأرض أَراد ما سَهَّلَ له ولأُمَّتِه من افتتاح البلاد
 المتعذرات واستخراج الكنوز الممتنعات . و الفَتْحُوحُ من الإبل : الناقة الواسعة
 الأَحاليل وقد فَتَحَتْ و أَفْتَحَتْ بمعنىً . والنَزْرُورُ : مثل الفَتْحُوحِ . وفي حديث
 أبي ذرٍّ : قَدَّرَ حَلَابَ شاةٍ فَتْحُوحٍ أَي واسعة الأَحاليل . و الفَتْحُوحُ : أوَّلُ مطر
 الوَسْمِيِّ وقيل : أوَّلُ المطر وجمعه فَتْحُوحٌ بفتح الفاء قال : كأنَّ تحتي مُخْلِفاً
 قَرُوحاً رَعَى غُيُوثَ العَهْدِ والفَتْحُوحا ويروى جَمِيمَ العَهْدِ وهو الفَتْحُوحُ
 أيضاً . و الفَتْحُوحُ : الماءُ الجاري في الأَنهار . وناقته مَفَاتِيحٌ وَأَيُّنُقُ
 مَفَاتِيحَاتُ : سِمَانٌ حكاها السيرافي . و الفَتْحُوحُ : مُرْكَبُ النَّصْلِ في السَّهْمِ
 وجمعه فَتْحُوحٌ . و الفتحُ : جَدَى النَّبْعِ وهو كأنه الحَيْبَةُ الخضراء إلا أنه
 أَحمر حُلْمُو مُدَحْرَجٌ يأكله الناس . الأزهري : فاتحَ الرجلُ امرأته إذا جامعها .
 و تَفَاتِحَ الرجلان إذا تَفَاتَحَا كلاماً بينهما وتَخَفَتَا دون الناس . و الفَتْحُوحَةُ :
 الفُرْجَةُ في الشيء . و الفَتْحُوحَةُ : طُوبَى يَرْتَمِي بِمَشَقَّةٍ بحمرة . و الفَتْحُوحُ : طائر
 أسود يكثر تحريك ذنبه أبيض أصل الذنب من تحته ومنها أَحمر والجمع فَتَاتِيحٌ ولا يجمع
 بالألف والتاء

